

08- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة الأنعام (٥٤١- آخرها) |

٩٢/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد الموافق للتاسع والعشرين من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في هذه الليلة الشريفة المباركة. مع كتاب التسهيل لعلوم التنزيل - 00:00:20 ومؤلفه الامام ابن الجزير رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن جزى الاندلسي الغرناطي المتوفى سنة احدى واربعين وسبع مئة. السورة بين ايدينا سورة الانعام. والاية هي السادسة والاربعون بعد المئة قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه. لما - 00:00:40

ذكر الله سبحانه وتعالى يعني يعني جادل هؤلاء المشركين في تحريمهم يحرمون بعض الانعام ويحللون بعضها اخبر الله سبحانه وتعالى ان الاصل في الانعام الحل الا ما جاء التحريم قال قل لا ادري فيما اوحى الي محرما - 00:01:10 ليس هناك شيء محرم الا هذا. طيب. يقول ابن جزى قل لا اجد الاية تقتضي حصر المحرمات فيما ذكر اللي هي الميتة او الدم المسفوح او لحم الخنزير او ما اهل لغير الله به - 00:01:30 الدم الميتة والدم. ولحم الخنزير ما اهل لغير الله هذي اربعة هل هي اربعة فقط ولا في غيرها؟ طيب نشوف ماذا يقول. يقول الاية تقتضي حصر المحرمات فيما ذكر وهي اربعة. وقد جاء في السنة تحريم - 00:01:50 جاء لم تذكر هنا كلحوم الحمر الاهلية. فذهب قوم الى ان السنة نسخت هذا الحصر نسخت هذا الحصر وذهب اخرون الى ان الاية وردت على سبب فلا تقتضي حصرا وذهب - 00:02:10 الى ان ما عدا ما ذكر انما نهى عنه على وجه الكراهة لا على وجه التحريم. الان ذكر لنا اربعة اخوان زين؟ اما ان هذه المحرمات المذكورة في هذه الاية نسخت في السنة نسخت بالسنة - 00:02:30 اه يقول ذهب قوم الى ان السنة نسخت نسخت هذا التحريم باشياء حرمتها السنة مثل هذا مثل لحوم الحمر الاهلية. ومثل اه كل ذي مخلب من الطير. وذي ناب من السباع. زين؟ وغيرها - 00:02:50 التي جاءت في السنة وهذا القول غير صحيح. يعني هذه محرمات ثبتت في سورة وفي سورة الانعام. وفي البقرة انما حرم اه انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. وفي النحل. فكيف يعني ما السنة ما له علاقة. لكن - 00:03:10 اذا كان هذا الكلام اللي يقول نسخت من قول عن السلف فان النسخ عند السلف اوسع معنى لانهم هم يسمون تخصيص نسخا والتقييد نسخا ويعني ولذلك قد يكون مثلا ارادوا ان السنة خصصت ممكن - 00:03:30 طيب ذهب اخرون الى ان هذا القول الثاني الى ان الاية وردت على سبب فلا تقتضي الحصر وهذا اقرب وهذا اقرب ورجحه كثير.

ليش؟ يقولون ان في قوله تعالى قل لا اجري فيما اوحى الي محرما. هذا جاء في سياق المحرمات - 00:03:50 في سورة الانعام فكأنه رد على ما كانوا يحرمونه فكأنه ما كانوا يحرمونه يعني يقول وردت على سبب فلا تقتضي الحصر. هو ما يريد

الحصر. هو يقول لك انتم تحرمون هذا وتحرمون هذا وتحرمون هذا. التي هي الايات التي مرت معنا - [00:04:10](#)

آآ قال لا هذا هذه الاشياء التي ذكروها كلها من تلقاء انفسهم ما حرمها الله الذي حرمه الله هذا لا يريد الحصر. طيب. وهذا اقرب شيء.

وذهب اخرون الى ان ما عدا ما ذكر من هذه الاشياء - [00:04:30](#)

محمول على الكراهة وهذا غير صحيح. لان اكل ذي ناب من السباع يعني اكل مثلاً الذئب والفهد هذي محرمة. ما احد يأتي يقول والله على كراهة. تحريم. وايضا اه اه كذلك - [00:04:50](#)

ذو مخنب من الطير كالصقر وغيره هذي كلها محرمة. فاقرب شيء الرأي الثاني طيب قال هنا قل لا اجد ثم قال هنا اه فانه رجس او فسقا يقول فسقا ليش جاء منصوب؟ قال معطوف على المنصوبات. ميتة او دما زين؟ او لحم خنزير او فسقا - [00:05:10](#)

طيب فانه رجز. نقول فانه رجس جملة معترضة. تبين ان لحم الخنزير رجس. رجس ليس فقط محرم لا محرم يعني يعني فيه نجاسة نجاسة. طيب. يقول هنا المراد بالفسق ما هو؟ قال - [00:05:40](#)

هو ما اهل به لغير الله. طيب. عليكم السلام. لماذا سماه فسقا؟ قال لتوغله في الفسق. ما اهل لغير الله مثل ماذا؟ ما اهل به لغير لا هو الاية ما اهل لغير الله به. زين؟ هذا كل ما ذكر - [00:06:00](#)

نعم وذكر اسم غير الله عليه. يعني مثلاً قال باسم المسيح باسم فلان باسم فلان هذا اهلل لغير الله به هذا فسق خروج عن اه عن اه شكر النعمة وخروج عن طاعة الله فسق. طيب. قال بعدها - [00:06:20](#)

وعلى الذين هادوا اليهود. حرماً حرماً كل ذي ظفر. كل ذي ظفر ما هو الذي يقال له ذو ظفر؟ قال هو ما له اصبع. من دابة او طير. قالها الزمخ - [00:06:40](#)

اي في الكشاف. وقال ابن عطية اي في المحرر وجيز. يراد به الابل. والاوز عام يعني البط والنعام ونحوه من الحيوان الذي هو غير منفرج الاصابع وله ظفر. وقال الماوردي مثله. الماوردي في النكت والعيون. وقال وحكى النقد - [00:07:00](#)

النقاش هذا من من المفسرين له كتاب اسمه شفاء الصدور. شفاء الصدور. طيب وحكى النقاش عن عن ثعلب من ائمة اللغة الثعلب من ائمة اللغة. ان كل ما لا يصيد فهو ذو - [00:07:30](#)

وما وما يصيد فهو ذو ذو مخلب. وهذا غير مطرد لان الاسد ذو ظفر ولا يصيب غير غير غير صحيح طيب اذا ما ما هو الذي حرمه الله وهو يسمى وهو له ظفر. يعني غير مفرج الاصابع. مثل ما ذكر النعام والبط والابل - [00:07:50](#)

وكل ما ليس مفرج الاصابع يعني له خف. كل ما له غير مفرج الاصابع الاغنام لا مفرجة والبقر مفرج. والابل لا خف غير مفرج. فالذي يأتي قطعة واحدة كذا غير مفردة الاصابع او مثل البط - [00:08:20](#)

غير مفرج الاصابع هذا حرم على من؟ على على اليهود. حرم على اليهود. كل ذي ظفر. طيب قال ومن البقر والغنم هذه مباحة البقر والغنم. الابل محرم عليهم والبط والاوز ونحو ذلك كله محرم عليه - [00:08:40](#)

طيب والبقر البقر مباح. والغنم مباح. لكن حرم الله عليهم الشحوم. الشحوم الخالصة الشحوم الخالصة كالاليا هذي محرمة عليهم. لكن ثم استثنى قال الا ما حملت الظهر. الشحم اللي يكون على الظهر الا ما حملته - [00:09:00](#)

قال هنا يعني ما في الظهر والجنوب من شحم. يعني الشحم المراقق للحم. هذا تجاوز الله عنه. او هوايا قال الحوايا هي المباعد. جمع مبعر مبعر او جمع مبعر وهو اجتماع البعض في البطن. طيب يعني وقيل المصارين ها؟ كيف؟ يعني - [00:09:20](#)

لا الفرس هو البقاء لتخرج الفضلات لا بعد الكرش تأتي يعني مثلاً نوع من المصاريف المصاريف هي هي الدقيقة يسمونها الامعاء الغليظة. واضح؟ هي تبدأ غليظة ثم تصبح دقيقة مرة. هذه او العكس - [00:09:50](#)

وهم يقولون المباعر المباعر اوسع اكبر. والمصارين ادق زين؟ وهي المجاري. المجاري التي تخرج من المعدة تخرج من تتوجه الى الى الخارج. تحمل معها الفضلات. هذه المجاري ابوة هذه المجاري التي تاخذ اللفة - [00:10:20](#)

المجاري دقيقة معاه دقيقة ومع هذي الامعاء. قال شيخ قال وقيل المصارين والحشوة ونحوهما. مما يتحوى في البطن الحوايا تحوى في البطن. هو ليس بلحم خالص. هو ليس بلحم. هذا اللي يسمونه الكرش ونحوه المصارين - [00:10:40](#)

هذي محرمة. يقول حوايا آآ مفردة هو حوية على وزن فعيلة. ووزن حوايا على هذا فعال كصحيفة وصحائف. وقيل واحدها حاوية على وزن فاعلة فحوايا على هذا فواعل كظارية وضوارب وهو معطوف على ما في قوله الا - [00:11:00](#)

ما حملت ظهورهما اي نعم. كيف؟ يقول الا ما حملت ظهورهما فهذا جائز والحوايا جائزة. يعني او على اخر هم. اي نعم ايه. ايه. يكون معطوف على اقرب مذكور فهو من المستثنى من التحريم ليس داخل في التحريم. ليس داخلا في التحريم. الحوايا غير داخله في التحريم. والحوايا تشتمل على شحوم كثيرة - [00:11:30](#)

طيب وقيل عطف على الظهور. فالمعنى الا ما حملت الظهور او حملت الحوايا. وقيل عطف على الشحوم فهو وهو من المحرم الذي يظهر انها تكون على اقرب مذكور. اي نعم. اي نعم شف قال - [00:12:00](#)

قال الا ما حملت ظهورهما او الحوايا. شوف لما لما تقرأ الآية سيظهر لك اكثر يقول حرما حرما كل ذي ظفر هذا واضح. والبقرة والغنم حرما عليهم الشحوم الخالصة. ثم استثنى قال الا الشحوم التي - [00:12:20](#)

الظهور فهذه جائزة. او الحوايا جائزة. او ما اختلطة بعظم جائز. هم طيب طيب قال بعدها او ما اختلط بعظم ذلك اي ذلك التحريم جزيئاهم اي جازيناهم على افعالهم. ما هم؟ قال ببغيهم بسبب البغي والتعدي والظلم منهم. التعدي على حدود - [00:12:40](#)

وانتهاك حرما الله عاقبهم الله وانا وانا لصادقون اي فيما اخبرنا به من التحريم ان هذي يعني اشارة الى او رسالة الى اهل مكة المشركين الذين الذين جلسوا يحرمون هذا ويحرمون هذا قال الله عز - [00:13:10](#)

المحرمات ما ذكرت. ثم قال والمحرمات التي حرمت على اليهود. اما المشركون ما حرما عليهم شيء. يأتون من قبل انفسهم يقولون هذا حلال وهذا حرام لا يجوز. قال شف قال وانا صادقون فيما اخبر من التحريم. وفي ذلك تعريض لكذب من حرم ما لم يحرمه الله - [00:13:30](#)

يعني اليهود. يعني اهل مكة. قال فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة. اي ان كذبوك فيما اخبرت من التحريم يعني اذا انت اخبرت يا محمد بالمحرمات وما سواها مباح وكذبوك يا محمد ولم يقبلوا منك فقل لهم ربكم ذو رحمة واسعة اي - [00:13:50](#)

ايعاجلكم لا تظنون انكم تحلون تحرمون انه ترككم ما عايلكم بالعقوبة ان هذا يدل على الجواز لا. لكنه لا يعايلكم بالعقوبة على شدة جرمكم هذا كما تقول عند رؤية معصية ما احلم الله تريد لامهاله عن عن مثل ذلك؟ انت احيانا تسمع - [00:14:10](#)

يعني تسمع اناس يعني ينتهكون المحرمات ويقعون في المحرمات ويحاربون الله ورسوله فتقول ما احلم الله اللي ما عاقبهم حتى الان المفترض يعني ينزل منهم عقوبة عاجلا. يعني ليس معناته انهم ماشيين في امورهم وانه ليس عليهم شيء. لا. ولذلك قال - [00:14:30](#)

قال شف لما قال خالف فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة وواسعة اي لا يعايلكم بالعقوبة ثم قال بعدها قال ثم اعطى ووصمه بالرحمة الواسع بقوله ولا يرد بأسه عن عن القوم المجرمين. اي لا تغتروا بسعة رحمته فانه لا يرد بأسه عن - [00:14:50](#)

باسمكم اما في الدنيا او في الآخرة. طيب بعدها يقول الله سبحانه وتعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا. هذه وردت في هنا وردت في النحل. طيب يقول النحل قال لو شاء الله ما عبدنا. طيب قال هنا معناها انه - [00:15:10](#)

يقولون ان شركهم وتحريمهم لما حرموا لانهم اعترضوا على الرسول لما قال انا انا اقول لكم هذي اللي يقولونها هذا حلال وهذا حرام هذا افتراء من من عندكم. الذي حرم الله كذا وكذا وكذا. فجو قالوا ماذا؟ خرجوا من هذا عرفوا ما عندهم ما عندهم - [00:15:30](#)

ما عندهم رد ولا عندهم دليل انه قال قل هاتوا برهانكم ما في ماذا قال؟ قالوا خرجوا واتوا بدليل اخر او اتوا وبشبهة اخرى قالوا ان الشرك الذي اشركنا فيه وتحريم ما حرمانه كان بمشيئة الله. زين - [00:15:50](#)

ولو شاء الله ما فعلنا. لكن الله هو الذي الله دعي الله هو الذي شاء هذا الشيء. شاء الله لما شاء الله فعلنا. شايف لجأوا الى طريق اخر ولو شاء الله الا يفعلوا ما فعلوا ذلك. فاحتجوا على صحة ذلك عن صحة ما يفعلونه بارادة الله له - [00:16:10](#)

قال قال المؤلف وتلك نزعة جبرية. وتسمى نزعة او نزعة يسمونه نزعة يعني انتزع الى مذهب كذا او نزعة لان هذي من نزغات الشيطان التي فعلت بهم هذا. قالوا تلك نزعة او نزعة - [00:16:30](#)

جبرية ليش جبرية؟ مذهب الجبرية ماذا يقولون؟ ايوه العبد مجبور وضدهم القدرية يقولون العبد هو الذي يقدر فعله. والله ما يقدره. المعتزلة يقولون العبد الانسان هو الذي يخلق فعله. هو الذي يخلق - [00:16:50](#)

الجبرية على عكسه يقول ما لنا اي ارادة. الله يكتب لك خلاص. حتى يعني مسيء. ايه غير مخير غير مخير. ما لك اي خيار. ايه. ولذلك هم يرتكبون المعاصي بقوة. يقولون الله وقدرها. يفعل المعاصي - [00:17:10](#)

ويشرق ويقول الله كتب لي ان اسرق. الله كاتب علي ان اسرق. ولذلك احد الجبرية لما مدري فعل يعني معصية وكذا فقال كتبه الله علي. فقام شخص ولطمه بقوة قال تلطمني؟ قال كتب الله علي اني الطمك - [00:17:30](#)

ما دامك تقول كتب الله علي شف وتلك اي نعم ولا حجة لهم في ذلك لانهم مكلفون يأمرن الا يشركوا بالله. ولا يحرموا ما حلل الله ولا والارادة خلاف التكليف. وشف الاحتجاج بالقدر - [00:17:50](#)

على على المصائب اه هذا جائز. والاحتجاج بالقدر على المعائب والمعاصي لا يقبل غير صحيح. لو جاء شخص تقول له مثلا صل مع الجماعة. لا تترك الصلاة. قال مثلا ما قدر الله لي ما كتب الله لي ان اصلي. ما هداني الله - [00:18:10](#)

هذا احتجاج بالمعصية هذا غير مقبول يرد عليه. لكن لو قال لو قدر الله عليه شيء مثلا حادث او او نعم او احتراق شيء او كذا وقال قدر اي قال هذا كتبه الله بالمصائب جائز خلاص ما لك ما لك حيلة طيب - [00:18:30](#)

يقول ويحتمل عندي ان ان يكون ان يكون قولهم لو شاء الله قولوا يقولونه في الآخرة ايه كأنه يعني مؤلف الان يقول لا ان هذا الكلام سيحدث في الآخرة ليس في الدنيا. طيب لماذا؟ قال على وجه التمني - [00:18:50](#)

يقولون على وجه التمني يقولون سيقول الذين لو شاء الله نتمنى ان الله لو شاء ما اشركنا يتمنون ان ذلك لم يكن كقولك اذا ندمت على شيء لو شاء الله ما كان هذا. اي تتمنى ان ذلك لم يكن ويؤيد هذا انه حكى قولهم - [00:19:10](#)

باداة الاستقبال وهي السين يقول لو سيقول الذين سيقولونه في الآخرة زين قال فذلك على انهم يقولون وفي المستقبل وفي الآخرة. هذا هذا لا يسلم دائما. احيانا في آيات كثيرة يقول لك سيقول لك سيقولون - [00:19:30](#)

يقول المخلفون في الدنيا سيقول كذا في اشياء كثيرة انها تعني المستقبل القريب ليس المستقبل في الآخرة. والذي يظهر ان هذا في جاء في سياق المحاجة بين بين النبي صلى الله عليه وسلم وهم ويدل على انهم يريدون ان ان يردوا يعني آ او - [00:19:50](#)

افتراءاتهم في التحليل والتحريم. هذا هو يقولون الله كتب علينا هذا. يا شيخ لو نطرد القاعدة هذي في آيات كثيرة يقول في اخراجنا اشياء كثيرة في الآخرة وهي اصلا لا تكون في الآخرة. سيقول طيب - [00:20:10](#)

طيب قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ يقول توقيف لهم وتعجيز اي توقفهم عند هذا الشيء وتعجزهم ما يستطيع يرد. هذا هذه يعني هذا مطالبة بالدليل ليس عندهم دليل. مطالبة بالدليل ما يمكن. قل نعم - [00:20:30](#)

قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ اي نعم. هل عندكم من علم؟ عندكم علم دليل نص الشرع من الله تخرجون لنا ثم قال ان تتبعون الا الظلام. وان انتم الا تخلصون مجرد تخرص وظنون لا دليل فيها - [00:20:50](#)

ما في. والتخرص والظنون ليست ليست دليلا شرعيا. ثم قال قل فله الحجة البالغة. اي لما ابطال حجتهم اثبت حجة الله ليظهر الحق ويبطل الباطل. ايه. ثم قال هلم قل هلم شركاء - [00:21:10](#)

فاقول هلم شهدائكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا. كل هذا في اقامة الحج عليهم. مطالبة بالدليل ومجادلة لهم. هل هم شهداء الذين يشهدون ان الله حرم هذا. هلم يقول هلم هذا معناها هات. هات. هلم يعني ايه اعطني اعطني. هلم - [00:21:30](#)

اقبل تعال هات اعطني. زين؟ يقول فهي متعدية. وقيل بمعنى اقبل فهي غير متعدية. وهي عند عند بعض العرب فعل يتصل به ضمير الاثنين يعني للمثنى والجماعة والمؤنث. تقول للرجل الواحد هلم - [00:21:50](#)

والاثنين هلم والثلاثة تقول هلموا وللمرأة تقول هل امي عليكم السلام هلموا زين؟ هذا هذا عند بعض العرب. وعند بعضهم وهم قريش لا يجعلونها لا تغير قالوا عند بعضهم اسم فعل فيخاطب بالواحد والاثنان والجماعة والمؤنث كلهم على على حد على حد سواء فتقول لرجل واحد هلم والجماعة - [00:22:10](#)

هلم مم وهذا استعمال القرآن شف قال هلم وهو يخاطب جماعة وردت هنا وردت ايضا في الاحزاب هلم قل هلم في الاحزاب. تذكر الاية من موجودة في الاحزاب. هلم موجودة في الاحزاب. تذكر يا شيخ عبد الله - [00:22:40](#)

الامة في الاحزاب في الاحزاب وهنا الامة. ايوا. والقائلين لاخوانهم هلموا اليها هلم اي شف جاءت من فرنسا طيب طيب قال والمقصود تعجيل قال فان شهدوا لو فرضنا انهم شهدوا لو شهدوا لان قلنا لهم احضروا شهداءكم ثم جاءوا شهداء زور وشهدوا -

[00:23:10](#)

قال الله عز وجل قال فان جاءوا بالشهود وشهد الشهود لا تشهد معهم. اي كذبوك في شهادة الزور فلا تشهد معهم بمثل شهادتهم طيب ولا تتبع اهواء الذين الى اخره سماها اهواء شوف سماها اهواء - [00:23:40](#)

تتبع ولا تتبع اهواء الذي يكذب اياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون. طيب نأخذ المقطع الاخير من السورة عشان ننهي السورة. لا في مقطع طيب عموما نأخذها يقول قوله تعالى قل تعالوا هذه الايات - [00:24:00](#)

قل تعالوا الايات الثلاث متتالية. ختمت الاولى لعلمكم تعقلون. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ثم قال لعلمكم ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. ثم قال ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. تعقلون تذكرون تتقون - [00:24:30](#)

هذي الوصايا يعني هذي من وصايا القرآن وورد مثلها في النساء وجاء مثلها في الاسراء وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. زين؟ قالوا هذه الوصايا الموجودة في هذه السورة هذي وردت في التوراة. جاءت في التوراة. اشتملت على وصايا كثيرة. وآآ نشوف - [00:24:50](#)

خواتيمها خواتيمها مختلفة احيانا هذا يسمونها علماء اهل العلم او المفسرين يسمونها القرآن ايه فاصلة القرآن الفاصلة هي خاتمة الاية فاصلة القرآن فواصل الايات خواتيم الايات هذه ختمت بأي شيء تعقلون ثم تذكرون ثم تتقون. ومثلها في في الروم -

[00:25:20](#)

ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم قال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم. قال ان في ذلك الايات لقوم يتفكرون. ايات للعالمين ايات لقوم يسمعون ايات القوم يعقلون اختلفت. ومثله في النمل. الله مع الله بل اكثرهم الله مع الله؟ قلت ها؟ قل هاتوا برهان -

[00:25:50](#)

قليلا ما تذكرون. هذي خواتم لها اسرار. اسرار كثيرة. الان نشوف قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. قال امر الله نبيه ان يدعو جميع الخلق. لانه قال تعالوا جميع الخلق الى سماع تلاوة - [00:26:10](#)

حرم الله عليهم. شف كلمة تعالوا فعل هذا من العلو. تعالوا اذا في شي نازل يريد ان يرفع فوق. تعال اذا هم في اخلاقهم واعمالهم هذه انحطوا فيريد ان ان يرفعهم مثل مثل اليهودي والنصارى مثل اهل - [00:26:30](#)

كتاب قل تعالوا الى كلمة سواء لما اشركوا يعني سقطوا يريد ارتفاع تعالوا طيب يقول جميع الخلق ليش؟ قال سماع تلاوة ما حرم الله عليهم لان هذه مخاطب بها جميع الخلق. طيب قال وذكر في هذه الايات - [00:26:50](#)

ذكر في هذه الايات المحرمات التي اجمعت عليها جميع الشرائع. ولم تنس قط في ملة. وقال ابن عباس هذه الكلمات العشر التي انزل الله على موسى اي في التوراة. ما هي؟ قال الا تشركوا به. قيل ان هنا حرف عبارة وتفسير - [00:27:10](#)

يسمونها تفسيرية عن فلا موضع لها من الاعراب ولا ناهية لا تشرك به جزمة الفعل وقيل عن مصدرية في تأويل مصدر. طيب. ولا نافية قال ولا يصح ذلك الا ان كانت لا زائدة وان لم تكن زائدة فسد المعنى. لان الذي حرم على ذلك - [00:27:30](#)

يكون ترك الاشراك. يقول وهذا غير صحيح. يقول كيف يحرمون يحرم ترك الاشراك؟ ما حرمه. الله حرم الشرك. طيب يقول والاحسن عندي ان عن مصدرية في موضع النصب على البدن. ولا نافية ولا يلزم ما ذكر من فساد المعنى لان قوله ما حرم ربكم هنا مما -

[00:28:00](#)

ما وصى به مما وصى به ربكم. تعالوا قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. ثم قال الا تشركوا يعني انه ما دخلت عليه في تأويل المصدر اي شرككم. شرككم هذا هو المحرم. حرم عليكم الشرك. زين هذا المعنى - [00:28:20](#)

قال وضمن التحريم عن الوصية والوصية في المعنى اعم. يقول هو هو محرم لكن التحريم هنا ليس دائما يعني في اشياء هنا مثل

وبالوالدين احسانا ما هو محرم. يعني هذا الاشكال عنده الان. هو يقول لك مثلا اتلوا ما حرم - 00:28:40

ما حرم عليكم طيب ما هي المحرمات؟ قال لا تشرك. طيب بعدها قالوا وبالوالدين احسانا هذا محرم؟ مو محرم هذا واجب. فرض. كيف كيف ما حرم؟ قال لا لان كلمة ما حرم واتل ما حرم هذه تقتضي الوصية لانه قال بعدين في الاخير وصاكم فكانه يقول هذه -

00:29:00

فيها محرمات؟ ايوه فيها محرمات وفيها واجبات. اذا هي بشكل عام وصايا. حتى نخرج من ان نقول محرمات او المحرمات لان

وبالوالدين احسانا ليست محرمة. اي طيب قال نقول الوصايا بالمعنى اعم - 00:29:20

من التحريم لان الوصية تكون بتحليل بتحريم وتحليل ووجوب وندب. ولا ينكر ان ان يريد بالتحريم الوصية لان العرب قد تذكر

اللفظ الخاص وتريد به العموم. جميل الكلام. قال فاذا تقرر هذا فاذا تقرر هذا فتقدير الكلام قل تعالوا اتلوا ما وصاكم - 00:29:40

به ربكم ثم ابداء. فقال ما حرم الشرك. اي وصاكم الا تشركوا. ووصاكم بالاحسان بالوالدين عليكم السلام بالوالدين ووصاكم الا تقتلوا

اولادكم. فجمعت الوصية فجمعت الوصية ترك الاشراك وفعل الاحسان - 00:30:00

وما بعد ذلك. يعني يعني توجيه جميل منه. قال ويؤيد هذا التأويل الذي تأولنا ان الايات اشتملت على اوائل كلاحسان يقول هذا الذي

اولناه هو سببه ان الاية اشتملت على اوامر كلاحسان بالوالدين والعدل والوفاء - 00:30:20

الى اخره واشتملت على النواهي كالشرك وقتل النفس واكل مال اليتيم الى اخره طيب قال ومن لم يتأول على ما ذكرناه لزم في الاية

اشكال. وهو عطف الاوامر على النواهي. وعطف النواهي عن الاوامر. فان - 00:30:40

اوامر طلب فعلها والنواهي طلب تركها. وواو العطف تقتضي الجمع. بين المعطوف والمعطوف عليه ولا يصح ذلك الا على الوجه الذي

تأولناه من عموم الوصية. الفعل والتركيل لان هذا احيانا يحدث عندك اشكال او يأتيك شخص يقول لك ما حرم ربكم عليكم -

00:31:00

بالوالدين احسانا. كيف بالوالد حسين محرم؟ كيف ترد عليه؟ كيف يقول لك ذا؟ اي نعم نرد عليه حتى بعدها الاية التي بعدها اللي

الاية التي بعدها ماذا قال؟ قال واوفوا الكيل. كيف محرم؟ اوفوا الكيل حرمه؟ فنقول لا. المقصود - 00:31:20

والوصايا تقتضي المحرمات والمباحات او الاوامر. الاوامر والنواهي. هذا التخريج ثم قال ابن جزييل قال وتحتل الاية عندي تأويلا

اخر وهو ان يكون لفظ التحريم على ظاهره ويعم ويعم فعل المحرمات وترك الواجبات. يعني تعال اكل ما حرم عليكم الا تشركوا والا

تعقوا - 00:31:40

والديكم لان كلمة وبالوالدين احسانا هو امر بالاحسان لكنه مفهومه ايه مفهوم المخالفة كانه يعني ضده هو النهي. لكن عندي الاول هو

يعني اوضح. اللي هو حملة على الوصية اوضح - 00:32:10

اي نعم شف قال اي نعم ثم قال ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق. قال الاملاق الفاقة يعني الفقر. ومن هنا للتعليم تقديرها من اجل اطلاق.

يعني بسبب الاملاق. وانما نهى عن قتل الاولاد لاجل الفاقة. لان العرب كانوا يفعلون ذلك. وخرج - 00:32:30

في مخرج الغالب فلا يفهم منه اباحة قتلهم لغير ذلك الوجه. ما معنى هذا الكلام؟ يقول لا تقتلوا اولادكم بسبب الفقر اذا كان ما في

فقر نقتلهم نقول ليس له مفهوم. ليس معناته اذا كنت في حال الغنى تقتله. يعني ليست العلة انك - 00:32:50

ان الله نهاك لاجل الفقر لا. طيب. طيب ثم قال ما ظهر منها وما بطن. ما هي الفواحش لكن في سؤال هنا هنا قال ولا تقتلوا اولادكم

من اطلاق. وفي الاسراء خشية اطلاق. زين؟ وهنا قال - 00:33:10

نحن نرزقكم انتم. وفي الاسراء قال نحن نرزقهم هم. شو السبب؟ ليش غير وغير هنا؟ قال هنا لما قال من اطلاق عرفنا انه ان الفقر

يعني فقر واقع. الفقر واقع. فلما وقع الفقر عليهم - 00:33:30

خافوا على انفسهم فقتلوا اولادهم لان الفقر ما يقدر ولا يغطي نفسه. كيف يغطي اولاده؟ يعني ما يستطيع بسبب الفقر شف قال اه

نعم قال اه لا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن نرزقكم انتم لانهم فقراء - 00:33:50

شايف؟ لان الفقر الان متعلق بالاباء. قال نحن نرزقكم انتم ايها الالباء. واياهم اي الاولاد. شايف وهناك قال نحن نرزقهم هم ليش؟ قال

لان هناك غير خشية. يعني متوقع يعني ما وقع لكنهم يخافون. فلما - [00:34:10](#)

كانوا يخافون على الاولاد قال نحن نرزق الاولاد. واضح الفرق؟ ايه نحن نرزق الاولاد وايكم انتم نرزقكم هذا يعني سر التعبير والفرق بين الاسراء والانعام. هل تحتاج الى تأمل طيب قال بعدها ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. قيل ما ظهر اي الزنا وما بطن

اتخاذ الاخدام - [00:34:30](#)

والصحيح ان ذلك عموم في جميع الفواحش. صحيح ان ما ظهر منها وما بطن يعني ما خفي وما ظهر. سواء في فواحش الزنا او غير الزنا كل المعاصي والذنوب الظاهرة والباطنة حرمها الله. ايه حرمها. قال لا تقربوا الفواحش كلمة الفواحش ما فحش من القول -

[00:35:00](#)

والفعل ويدخل في ذلك الدخول اوليا فاحشة الزنا. والله هي عامة. كل الذنوب والكبائر والمعاصي فواحد قولاً وهو فعلاً طيب ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ما هو اللي بالحق؟ قال فسرته النبي صلى الله عليه وسلم باي شيء؟ قال لا يحل دم امرئ مسلم

الا باحدى ثلاث. زنا بعد احصان يعني - [00:35:20](#)

يعني اذا الزاني المحصن الثيب الذي سبق له ان تزوج ولا يلزم ان تكون تحتة زوجة قد يكون تزوج وطلق ثم وقع فمن انعم من انعم الله عليه بالزواج وحصلت له لذة النكاح ثم وقع بالزنا هذا الذي - [00:35:50](#)

هذا يرجم. اما الذي لم تحصل له نعمة النكاح مثل الشاب الذي لم يتزوج هذا يجلد مئة. لكن هذا هذا يرجم قتل او قال كفر بعد ايمان وهو الردة. او قتل او قتل نفس بغير نفس. يعني القصاص - [00:36:10](#)

القصاص. فهذا معنى الا بالحق. قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن طيب ولا تقربوا مال اليتيم. انتقل للاية التي بعدها. طيب السؤال هنا ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ليش قال تعقلون؟ وبعدين - [00:36:30](#)

في الاية التي بعدها قال تذكرون ثم بعدها تتقون ليش؟ قال هذي تعقلون؟ قال اهل التفسير لان هذي الاشياء ما يفعلها عاقل يشرك بالله والله انعم عليك كيف تجعل لله ندا وهو خالقك؟ هذي ما يفعلها عاقل. ولا يعني - [00:36:50](#)

عقوق الوالدين وهم احسن اليك ما يفعله الا سفيه ما يفعله العاقل. وكذلك قتل الاولاد نفس الشيء العاقل لا يقتل اولاده. كيف تقتل اولادك والفواحش ما ظهر منها ولذلك ختمها قال لعلكم تعقبون يعني ترجعون الى عقولكم وتعرفون ان هذا حرام - [00:37:10](#)

ولا يفعله وتناوله الا سفيه. طيب هذا واضح. بعدها قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. قال النهي عن قرب عن القرب يعم وجوه يعني يعني كأنه يقول ليش؟ قالوا ولا تقربوا مال اليتيم؟ ما قال ولا ولا تأكلوا مال اليتيم. قال لا تقربوا. لان هذه الاشياء اذا

قربت منها وقعت فيها مثل لا - [00:37:30](#)

اذا صرت تحول حول حماها وقعت فيها. مال اليتيم احيانا الانسان يبدأ يفسر او يتأول عنده يتيم وهذا اليتيم عنده مال كثير مثلاً مليون فيأخذه ويبدأ يشتغل عليه يشتغل فيه تجارات ويأخذ - [00:37:50](#)

اربح يقول انا شغال لله. يعني انت خذ اجرتك صح. لكن تاخذ الارباح لا. يعني لو فرضنا عندك مليون وهذا مليون ربح مئتين الف زين؟ المئتين الف هذي ترجع لصاحب المال. ما يملك اليتيم. لكن تاخذ اجرتك اتعابك هذي جاز - [00:38:10](#)

واما اما انك تاخذ الارباح لذلك ياخذون اموالهم ويشغلونهم. يشغلونها في اسهم وغيرها ويمكن تعطيه تعطيه ادبروا اكثر يطلع المليون مليون مليونين ويأخذ مليون ويخلي المليون للطفل هذا الصغير. يقول هذا ما له ما له ما جيته - [00:38:30](#)

ها؟ لا وبعدين لانفسهم يقولون اشتغل بلاش انا اخذ طيب خذ اجرة لا تاخذ الارباح ما تاخذها. فهذا لذلك الله عز وجل ماذا قال؟ قال لا تقربوه لا تقترب منه حرام. لا تقربوا اليتيم - [00:38:50](#)

قالوا في سد الذريع شيخ لانه اذا اذا نهى عن ان يقرب المال فالنهي عن اكله اولى واحرى والتي هي احسن قال ما هي التي هي احسن؟ الا بالتي هي احسن؟ قال منفعة اليتيم. وتتمير ماله. المطلوب منك اذا انت اذا انت - [00:39:10](#)

يعني تجعل هذا اليتيم كأنه واحد من اولادك تاخذ ماله وتنفع اليتيم تدخله في مساهمات تدخله في شجارات تعد له اي نعم ما تجي تاخذها لك انت. طيب حتى يبلغ اشده؟ قال بلوغ البلوغ مع الرشد. وليس المقصود هنا السن. يقول - [00:39:30](#)

ليس معنى حتى تبلغ حتى يبلغ اشدّه يعني خلاص بلغ خمسطعش تعال انت عمرك خمسطعش عطه ماله. نقول لا هذا غير صحيح لانه لا بد من شرطين ها ان الشرط الاول ان يبلغ السن التكليف والشرط الثاني ان يكون رشيدا. اما - [00:39:50](#)

فاما ان ان يبلغ لو يبلغ اربعين سنة وهو سفيه ما تعطيه اياه. يضيعة. فتجد بعضهم سفيه ما يزال السفه معه. طيب قال بعدها لا نكلف نفسا الا وسعها لما امر بالقسط في الكيل والوزن وقد علم ان ان القسط الذي لا زيادة فيه - [00:40:10](#)

ولا نقصان مما يجري فيه الحرج ولا ولا يتحقق. شف شلون الوصول اليه امر بما في الوسع من ذلك وعفا عما يقول الكيل والميزان استعمالها شف قال واوفوا الكيل والميزان بالقسط. ثم قال لا نكلف نفسا الا وسعها. ليش - [00:40:30](#)

قال لان الاشتغال بالكيل والميزان قد يعني يفرط الانسان فيه. قد يفرط فيه. فاذا فرط فيه يعني على قدر وسعه يعني معفو عنه. هذا معناه. قال بعدها السفه السفه ضده الرشد. زين؟ فاذا اذا رشد وفهم وعقل ولذلك هم يقول قال فان - [00:40:50](#)

كيف تعرف انه رشيد؟ تعطيه مال شوي مثلا افرض ان هذا اليتيم قلت له خلاص انا بحول بحسابك خمس الاف زين؟ وانتبه لها خلاها عندك وخذ منها ما تحتاج اليه انت وزملائك وكذا جيت بكرة قلت وين خمس الاف؟ قال راحت - [00:41:20](#)

راحت بيهم؟ قال ايه. سفيه. لكن لو قال والله انا اخذت منها مثلا الف ريال مثلا جلس انا وزملائي اخذتهم استراحة وكذا بالف ريال وكذا. وهذي مناسبة وكذا وبعدين نحافظ من اربع الاف راح الى نهاية الشهر الاربعة محفوظة. او نقص منها شوي - [00:41:40](#)

هذا تعرف انه رشيد يفهم هذا هو لان بعضهم يعني لو تعطيه مئة الف بكرة ما تحصله سفيه ما يعرف يتصرف هذا معناه طيب قال لا نكلمه قالوا ولو كان ذا قربي قال وقال واذا قلت - [00:42:00](#)

اعدل يعني العدل بالقول بالكلام بالشهادة اقامة الشهادة ولو كان ذا قربي. ما تميل وتشهد شهادة زور او تفعل شيئا لاجل القرية. يعني اما دفاعا عن هذا القريب او احيانا يعني نصحا له. تظن يمكن انك تنصح له - [00:42:20](#)

فهذا كله لا يجوز قال لا لا يجوز نعم. قال ولو كان ذا خربة اي ولو كان المقول له او عليه في شهادة او غيرها من اهل القرابة من قرابة - [00:42:40](#)

القائل فلا ينبغي ان يزيد ولا ينقص بل يعدل. طيب ختم الله هذه الآية باي شيء؟ قال ذلكم وصاكم لعلكم تذكرون. ليش؟ اختلفت عن الاولى. الاولى تعقلون. قال لان هذي تحتاج الى تذكر. يفعلها العقلاء لكن - [00:42:50](#)

تجد الذكر يعني مثل مال اليتيم قد تجد بعضهم عقلاء تجد امام مسجد تجده خطيب تجده كذا ويفعل هذه الاشياء فيذكر لا احذر ولذلك قال تذكرون آآ الوفاء بالكي والميزان يذكر العدل قد يميل الى قريب له في الشهادة - [00:43:10](#)

كذا نذكره فشوف مناسبة تذكرون لو جاءت تعقلون ما تجي ما تجي هنا تعقلون لعلكم تعقلون ما تجييون طيب في الاخير قال وان هذا صراطي مستقيما. قال الى ما تقدم من الوصايا. اي هذا هذه الوصايا التي ذكرت لكم - [00:43:30](#)

الى يعني او الى جميع الشريعة. وان بفتح الهمزة والتشديد. وان عطف على ما تقدم او مفعول من اجله. او فاتبعوه لان هذا صراطي مستقيما. وقرأ بالكسل وان على الاستئناف وبالفتح والتخفيف وان هذا - [00:43:50](#)

على العطف وهي مخففة من الثقيلة. طيب قال فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي الطرق المختلفة في الدين. كاليهودي والنصراني وغيرها. طيب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم خط خطا فقال هذا - [00:44:10](#)

سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وشماله ثم قال هذه كلها سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه فتفرق بكم عن سبيله اي تتفرق عن طريق الحق. اصلها فتتفرق فحذفت التاء. طيب لماذا ختمت - [00:44:30](#)

يقول لانها شرائع والشرائع فيها اوامر ونواهي. والمحافظة على الاوامر وترك النواهي والبعد عنها هذي تقوى الله. ولذلك قال لعل تتقون. طيب قال ثم اتينا موسى الكتاب. قال معطوف على على شف ثم عطف - [00:44:50](#)

معطوف على وصاكم به. فان قيل فان ايتاء موسى الكتاب متقدم. كيف يعطف عليه؟ وهو متقدم على هذه الوصية فكيف عطفه عليه بثم وهو موسى متقدم؟ نقول ليس العطف يفيد الزمن اليس يفيد ليس - [00:45:10](#)

الزمن لان زمن موسى قبل. طيب كيف يفيد ماذا؟ نقول يفيد الرتبة. يعني كانه يقول رتبة محمد فوق رتبة موسى. بل جاء موسى في

المنزلة في المنزل؟ واضح؟ الجواب ان هذه الوصية قديمة لكل امة على لسان نبيها - [00:45:30](#)

فصح الترتيب وقيل ان انها هنا لترتيب الاخبار. والقول لا لترتيب الزمان. شايف؟ يعني مكانة المكانة للزمان. تماما على الذي احسن.

ما معناه؟ قال تماما للنعمة على الذي احسن من قوم موسى. على - [00:45:50](#)

انها يعني اتينا موسى قال ففاعل احسن ظمير يعود على الذي والذي احسن يراد به في جنس المحسنين يعني الذي يعني المحسنون.

هذا التأويل الاول. الثاني قال ان المعنى تماما اي تفضلا. او - [00:46:10](#)

جزاء على ما احسن موسى من طاعة ربه وتبليغ رسالته. فالظمير يعود الى موسى تماما يعني معناها تفضلا يعني الله تفضل على

موسى. والثالث قال تماما اي اكمالا على ما احسن الله به الى عباده. تماما - [00:46:30](#)

احسن اي اكمل الله احسانه عليهم. واصبحت تماما على الذي احسن يعني لها ثلاث توجيهات يعني احسن اي من المحسنين الذي

احسن تمت عليه النعمة. او موسى تمت عليه النعمة او يرجع الى الله. يرجع الى الله. اي احسن الله بهم - [00:46:50](#)

فاتم عليهم النعمة. طيب. ناخذ الاخير زين؟ اخر المقطع من السورة. قال اي نعم وهذا كتاب انزلناه مباركا فاتبعوه واتبعوه واتقوا ليش

قالوا هذا كتاب انزلناه؟ لانه لما ذكر التوراة - [00:47:10](#)

وموسى عطف عليه القرآن الكريم. قال مبارك كثير الخير. فاتبعوه واتقوا لعلمكم ترحمون. ان تقولوا انزل الكتاب على طائفتين يعني

اليهود والنصارى. من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين ما نعرف. هذا كلام من؟ اهل مكة او المشركون. قال ان تقولوا في موضع -

[00:47:30](#)

مفعول من اجله اي كراهة ان تقوله. طيب. وان كنا عن دراستهم اي لم ندرس مثل دراستهم لم نعرف كيف تحتجون علينا بالدراسة

واحنا ما نعرف. نحن يعني قوم اميون. طيب - [00:47:50](#)

او تقول لو انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدى منهم. هم يحتجون الان يقول حتى لا حتى لا تقولوا يوم القيامة لو انزل علينا كتاب كنا

احلنا كنا يعني اهدى منهم. قال الله عز وجل فقد جاءتكم بينة. فقد جاءكم - [00:48:10](#)

اي اقامة حجة عليكم. لما كانت البينة ليست مؤنث حقيقي جاز التذكير والتأنيث في الفعل. تقول جاءكم بينة او جاءتكم بينة. يجوز.

وهدى ورحمة. فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدق عنها. قال صدق مع - [00:48:30](#)

معناها اعرض قال الله عز وجل بعدها هل ينظرون الا ان تأتيهم؟ هل ينظرون اه الاية قال الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي

بعض ايات ربك. يقول - [00:48:50](#)

بعض ايات ربك ما المراد بها؟ قال اشراط الساعة كطلوع الشمس من مغربها وهذا الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير

هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان المراد بقوله تعالى او يأتي بعض ايات ربك هي طلوع الشمس من المغرب -

[00:49:10](#)

اذا طلعت الشمس من المغرب لا تقبل توبته. ولا ولا يزيد الانسان في عمله خلاص. لا ينفع نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت

في ايمانها خيران. فهي علامة علامة من علامات الساعة الكبرى. طيب هل وردت في القرآن علامات الساعة الكبرى؟ نقول وردت مثل

ماذا؟ الدابة - [00:49:30](#)

الدابة في سورة النمل. اه قال واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة. يأجوج ومأجوج وهنا خروج طلوع الشمس من مغربها نزول

عيسى نزوله في سورة النساء ففيها فيها مجموعة - [00:49:50](#)

يقول لا يقبل لا يقبل ايمان كافر. يدخل في الايمان ما يقبل. ولا توبة عاصي. وهذا فيه تخويف ترى الانسان ما يدري تطلع الشمس من

مغرب لا تقبل توبة العاصي. فانسان يتوب ولا ينفع نفسا ايمانها. يعني ايمان الكافر لا ينفعه حينئذ. او كشفت في ايمانه خيرا -

[00:50:10](#)

يعني المؤمن المؤمن ولم يكسب حسنات قبل ظهور تلك الايات. ثم تاب اذا ظهرت لا ينفعه لا تنفعه التوبة قل انتظروا انا منتظرونها

قال هذا وعيد. ان الذين فرقوا دينهم. اي نعم. قال هم اليهود - [00:50:30](#)

وقيل هو من اهل الاهواء والبدع. فرقوا دينهم فرقوا دينهم. طيب قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة والنصارى اثنتين وسبعين. وستفترق هذه الامة او امتي على ثلاث وسبعين فرقة - [00:50:50](#)

كلها في النار الا واحدة. قيل من هي رسول الله؟ قال ما من كان على ما انا واصحابي عليه. وقرأ قراءة حمزة والكسائي. ها؟ فارقوا دينهم. اي تركوه من مفارقة. وكانوا - [00:51:10](#)

اي متفرقين الشيعة الشيعة يعني جماعة لست منهم في شيء انت بريء منهم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. قال فضل عظيم على العموم في الحسنات وفي العاملين. وهو اقل التظهير للحسنات - [00:51:30](#)

لانه ينتهي الى سبع مئة او يزيد. يقول هذا اقل من المضاعفة. المضاعفة من عمل صالحا او عمل او جاء بالحسنة فله عشرة هذا اقل الضعف. والا قد يصل الى سبع مئة وقد يزيد على ذلك. طيب. يعني توجيه هذا جميل. طيب - [00:51:50](#)

طيب قوله تعالى هنا قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما. اي نعم المؤلف يقرأ دينا قيما تشديد قيما. قال قراءة قراءة آ ابن عامر والكوفيين بالتخفيف قيما كوفيين منهم عاصم نقرأ نحن قيما - [00:52:10](#)

كوفيون الثلاثة حمزة والكسائي وعاصم. ومعهم ابن عامر الشامي. هؤلاء يقرأون بالتخفيف قيما. بقية القراء مؤلف على قراءة الامام نافع. بالتشديد قيما. طيب. يقول هنا قال دينا في اليمن بدل من موضع الى صراط مستقيم دينا هذا الصراط المستقيم هو الدين القيم المستقيم طيب يقول - [00:52:40](#)

والقيم دينا قيما القيم على فيعل من القيام وهو ابلغ من قائم. وقرأ قيما بكسر قيم بكسر الطاف وتخفيف الباء وفتحها. وهو على هذا مصدر وصف به. يعني المعنى متقارب - [00:53:10](#)

يعني قيم والقيم المستقيم. ملة ملة ملة ابراهيم. قال بدل من دينك. او عطف قل ان صلاتي ونسكي. قال النسك ما المراد به؟ قال هو العبادات. وقيل الذبح. والاول اعم وارجح - [00:53:30](#)

يعني يعني ما يتمسك من الانسان يعني يتعبد الله به. لكل امة جعلنا منسكا. عبادات. او يقال بالنسك الذبح لكن الذي يظهر والله اعلم انه على العموم ومحياي ومماتي اي اعمال في حين حياتي وعند - [00:53:50](#)

يعني حياتي وموتي كلها لله. خالصا لوجهي لوجهي وطلب رضاء. ثم اكد قال لا شك هذي كلها كأنها رسالة للمشركين. يقول فيكون نفيا للشرك الاصغر. وآ وهو الرياء ويحتوي ان يريد لا اعبد غير الله هو الشرك الاكبر. هم. طيب وبذلك امرت اي بهذا الاخلاص -

[00:54:10](#)

وانا اول المسلمين لان محمدا صلى الله عليه وسلم هو سابق الامة. قل اغير الله ابغي ربا؟ قال تقليل وتوبيخ. يعني يقرر انه ما يمكن اخذ ما يمكن اعبد الا الله. يقرر على نفسه. ويوبخهم. يقول كيف تتخذون غير الله ربا؟ وهو رب كل شيء - [00:54:40](#)

قال هذا دليل على التوحيد. ونفي ونفي الربوبية عن غيره. لكان هو اذا كان هو رب كل شيء خلاص بطلت المعبودات كلها ولا تكسب كل نفس الا عليها. قال ردوا على الكفار لانهم قالوا له اعبد الهتنا الهتنا ونحن نتكفل - [00:55:00](#)

لك بكل طباعة تتوقعها في دين في دنياك واخراك. قال لا تكسب كل نفس الا عليها فنزلت الآية اي ليس كما قلتم وانما كسب كل نفس على عليها خاصة. ولا تزر وازرة. هذا توضيح لان النفس - [00:55:20](#)

النفس هي تحاسب على نفسها. لا تزر وازرة وزر اخرى. لا يحمل احد ذنب ذنوب غيره. والاصل في الوزر الثقل طيب هل هذا صحيح؟ يعني هل هذا يعني على اطلاقه؟ ان كل نفس لا - [00:55:40](#)

تحمل ذنوب غيرها غيرها ايوة احسنت لا وفي اية العنكبوت وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم طيب كيف؟ نقول الذي يعني يشرع للناس او يدلهم على البدع والمخالفات اي من يعني من - [00:56:00](#)

سن سنة سيئة فعليه وزره ووزر من عمل بها الى يوم القيامة. طيب وهو الذي جعلكم خلائف قال جمع خليفة اي يخلف بعضكم بعضا. في السكنة في الارض. او خلائف عن الله في ارضه. فالسكنة في الارض سبحانه الله العظيم - [00:56:20](#)

دايم افكر في هذه الآية يعني تجد حي من احياء في الرياض ها سكنه ناس فترة من الزمن عقد من عقود عشر سنوات خمسطعش

عشرين ثم ذهبوا وتركوه. انتقلوا لحياء ثانية. الحي هذا جاؤوا ناس سكنوا فيه. سبحان الله العظيم تتذكر هذه الآية. يعني شف قال -

[00:56:40](#)

فسبحان الله العظيم ما تبقى هذه الحياة كذا يأتي جيل ويأتي ويأتي بعده جيل اي نعم قال وقال والخطاب على هذا جميع الناس وقيل لامة محمد لانهم خالفوا الامم المتقدمة ورفع بعضهم ورفع بعضكم - [00:57:00](#)

قال عموم في المال والجاه والقوة والعلوم وغير ذلك والمكانة رفع بعضكم تجد هذا مكانته في المجتمع وغير هذا وهذا فقير كيلو هذا غني طيب ليلوكم فيما اتاكم يعني لا تظن هذا الانسان اذا رفع في في المقام والجاه والمنزلة والوظيفة هذا ابتلاء من الله -

[00:57:20](#)

ليلو غ والفقير ليلوكم. ولذلك يعني يعني سليمان اعطاه الله الملك ملك الدنيا كلها. ماذا قال؟ قال ليلوني اشكر ام اكفر. انسان ما يدري. ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم. قال جمع بين التخويف والترجيح - [00:57:40](#)

وسرعة عقابه تعالى اما في الدنيا لمن عجل اخذه لان احيانا يسمونها عقوبة عاجلة يفعل المعصية ثم يجاز عليها مباشرة عقوبة عاجلة او في الآخرة يدخرونه في الآخرة. اي نعم. قال نسأل الله ان يغفر لنا ويرحمنا بفضلته ورحمته - [00:58:00](#)

امين امين. وهي خاتمة جميلة. ختمت السورة باي شيء؟ لان ربك سريع العقاب. هذا تهديد لهؤلاء المشركين. وانه غفور رحيم فتح باب لهم للتوبة. خاتمة جميلة. والمؤلف ابن جزري مات صغيرا يعني في في الاربعين عمره - [00:58:20](#)

لانه اصلا هو قتل شهيدا في معركة هو اصلا من هو من علماء الاندلس. وكانوا يجاهدون النصارى في الشمال خرج في غزوة فقتل فيها رحمة الله عليه. طيب والى هنا ننتهي من سورة من سورة - [00:58:40](#)

[00:59:00](#) الانعام ان شاء الله